المجلد 17 العدد 3 سبتمبر 2016

تقييم برامج الموهوبين في مملكة البحرين من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين وتحليل السجلات استناداً إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين

د. عدنان محمد القاضي
مركز رعاية الطلبة الموهوبين
وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين
adnan.alqadhi@gmail.com

تقييم برامج الموهوبين في مملكة البحرين من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين وتحليل السجلات استناداً إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين

د. عدنان محمد القاضي
مركز رعاية الطلبة الموهوبين
وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين

الملخص

هدف البحث إلى تقييم واقع البرامج المقدمة للموهوبين في مملكة البحرين؛ وبناء أدوات تقييم خاصة ببرامج الموهوبين تمزج بين المعلومات النوعية والكمية وقائمة على معايير أداء عالمية؛ ومن ثمَّ رسم منهجية مستقبلية لما ينبغي أن تكون عليه خدمات الرعاية الخاصة بالموهوبين مع وجود عدد منَ المؤسسات الحكومية والأهلية المُستَهدِفة لهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٢) منَ الطلبة الموهوبين؛ و(١١٠) منْ معلمي المؤسسات المستهدفة بالبحث؛ و(٦٣) منْ إداريي تلك المؤسسات؛ إضافة إلى عينة السجلات الخاصة بالمؤسسات المُستهدفة بالبحث والمرتبطة بأسئلتها. ولتحقيق ذلك استخدمت أربع أدوات أعدَّت لأغراض هذاالبحث، وهي: استبانة الطلبة الموهوبين؛ واستمارة المقابلة؛ واستمارة استبار لمجموعات المناقشة؛ ونموذج لتفريغ السجلات، وقد بُنّيت استناداً إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية NAGC بصيغتيها ١٩٩٨ و٢٠١٠ إضافة إلى بعض المعايير التي يزخر بها التراث التربوي الخاص بتقييم برامج الموهوبين. وقد كشفت نتائج البحث عن ضرورة إنشاء هيئة وطنية لاعتماد برامج الموهوبين؛ وضرورة متابعة ومساءلة البرامج القائمة منها وفق نِظام تقويم مُحكم؛ وحتمية إصدار تشريعات توضّح حقوق الموهوب وواجباته وتنظِّم خِدمات الرعاية المطلوب توفيرها له.

الكلمات المفتاحية: تقييم البرامج، الموهوبين، معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين، مملكة البحرين.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٤/٩/٨م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٥/٣/١٢م

Assessing the Gifted Programs in the Kingdom of Bahrain in the Light of Students, Teachers, Administrators, and Records Analysis Based on American Standards of the National Association of Gifted Children

Dr. Adnan M. Alqadhi
The Gifted Students Center
Ministry of Education – Kingdom of Bahrain

Abstract

The search aimed at assessing the current status of the gifted programs in the Kingdom of Bahrain. This task has required developing several quantitative and qualitative tools based on international standards. The research sample consisted of 372 gifted students, 110 teachers, and 63 administrators from the institutions under study. In addition, content analysis of the concerned records and documents has been carried out. To answer the research questions, a questionnaire distributed to the gifted students, personal interviews, group discussions, and the records of the documents have been based on the National American Association of Gifted Children (NAGC) in the USA (versions 1998 and 2010) , and also some criteria available in the related literature for assessing the gifted programs. The results of the search revealed the importance and the need to establish a national body to adopt gifted programs in terms of legislative, administrative and technical affairs. To follow up the accountability of the existing programs according to an assessment system, enacting legislations that ensure the rights and duties of the gifted and organizing the care services required for them.

Keywords: programs assessment, gifted, standards of the National American Association for the Gifted Children, Bahrain.

تقييم برامج الموهوبين في مملكة البحرين من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين وتحليل السجلات استناداً إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين

د. عدنان محمد القاضي
مركز رعاية الطلبة الموهوبين
وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين

المقدمة

في خطوة مسئولة ومُمنهجة طُرحت في ديسمبر ٢٠٠٨ الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع لتشكِّل منظومة واضحة ودقيقة وعلمية لكلِّ المساعي الموجَّهة لرعاية الطلبة الموهوبين عبر صفوف المدارس و/أو مختبرات المراكز و/أو أروقة الجامعات. إذ تمثِّل بسياساتها التنفيذية قاعدةً يفترض الانطلاق منها بناءً على ما طُرح منْ منظور مستقبلي استندَ إلى دراسات عالمية وخبرات ناجحة، ودراسات عربية لتجارب واعدة، مع الإبقاء على جزءٍ منَ المرونة الكافية لخصوصية كلّ دولة عربية، إضافةً إلى كونها وثيقة يتضح منْ خلالها ما حققته الدول منْ إنجازات يُمكن أنْ تقوِّمُ هذه الدول نفسها وفق الرؤية والأهداف العامة والسياسات التنفيذية المطروحة فيها.

وبعد أربع سنوات منْ إقرار الاستراتيجية العربية والمُتزامن مع تدشين رؤية مملكة البحرين الاقتصادية ٢٠٣٠ كان منَ الأهمية بمكان تشخيص الواقع المحلي للمؤسسات الراعية للموهبة في مملكة البحرين، وربطه برؤية الاستراتيجية العربية ٢٠٢٥ وبرؤية الدولة الاقتصادية ٢٠٣٠.

وبالنظر إلى الأدب التربوي، يطرح موضوع تقويم برامج الموهوبين كما عند ستامبو (Stambaugh, 2006) وسيقل (Sigle, 2011) بعض المشكلات الفريدة والصعبة على كلّ منَ العاملين والباحثين في هذا المجال، ويُلاحظ بأنَّ بعض هذه المشكلات مفاهيمية (مثل: ما تقويم البرنامج بالضبط؟)، وبعضها نفسية (مثال: منَ الذي يجبُ تقويمه فعلاً؟)، وبعضها الآخر ذو طبيعة عملية (مثل: كيفَ يُمكنكَ قياس نمو الطالب الذي بدأ بالمستوى الأعلى للاختبار؟). ويردف جالجر (Gallagher, 2006) بأنَّ المربين يستسلمون في كثيرٍ منَ الأحيان عند مواجهة مثل هذه المشكلات المتلاطمة، ويقررون بأنَّ التقويم النِّظامي غير ضروري، وغير

مُجدٍ، وغير مُحتمل، وأنَّ توزيع الاستبانات على الطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم؛ لمعرفة مدى سعادتهم ورضاهم عن البرنامج يُمكن أنْ يكون كافياً.

وفي هذا السياق يقول سوانسون (Swanson, 2007) بأنَّه منَ المؤسِف ما ذُكِر سلفاً لعدة أسباب، ومنها:

أنَّ افتقار برامج الموهوبين إلى أساليب التقويم النِّظامية والدقيقة يُضعف هذا الميدان، فإذا كان تقويم البرنامج يُدار بصورة روتينية وعلى نطاق واسع فسوف يكون لدينا قاعدة بيانات أوسع يُمكن الاستناد إليها للإجابة عن بعض الأسئلة المهمة التي تتعلق بممارستنا التربوية والتعليمية.

ومنها صعوبة الحِفاظ على الاستمرارية وتحسين جودة البرنامج الذي لا يخضَع لتقييم نِظامي تكويني مُمنهج.

ويُمكن لبرامج الموهوبين إحداث تأثيرات واسعة تتجاوز حدود البرامج ذاتها، ويجبُ أنْ يُحاول التقويم الفاعل للبرنامج اكتشاف المجموع الكلي لتأثيراته وتقييمها.

ويذكر هيرتزوق (Hertzog, 2003) بأنَّ برامج الموهوبين، أو أيَّ برنامج آخر، هو عالم بحد ذاته، وإذا كان البرنامج الخاص يُحقق ما وضِع لأجله، فإنَّ ذلك هو كلّ ما يجبُ الاهتمام به، حيثُ إنَّهُ من الواضح أنَّ برامج الموهوبين كما هو الحال بالنسبة إلى أيِّ مشروع إنساني آخر توجد له سياقات، وهذه السياقات مهمة، وأنَّ لنتائج التقويم وما يُتحصَّلُ منه منْ بيانات ومعلومات استخدامات عدة ومهمة تُبدد ما قد يتوهَّمُ لدى بعض الرافضين للتقويم وتصحيح مسار البرنامج يُوجزها كلٌّ من (Kerr, 2009; Berk, & Rossi, 1999; VanTassel-Baska, 2004) وذلك على النحو الآتي: يزوّدنا بحاجات البرنامج وبالواقع للطرق المناسبة؛ وبملاءمة الوسائل للبرنامج؛ وبحقيقة عمل البرنامج بشكلٍ علمي صحيح؛ ويولِّد معلومات تُساعد في تنقيح البرنامج واتخاذ القرارات بشأنه؛ ويولِّد معلومات تُسهم في تطوير كل جوانب المؤسسة الفنية والإدارية؛ ويزودنا بمعلومات دقيقة عند الأشخاص المعنيين بإصدار الأحكام والقرارات بشأن الخِدمات؛ ويحسِّن مستوى الخِدمات ويُحقق نسب نجاح أعلى؛ وتعَدُّ أنشطتها أداة للتأييد والدفاع؛ ونتأكَّد من ملاءمة الخِدمات المتوافرة للموهوبين ولأسرهم وللمعنيين؛ ويُحدد فاعلية خدمات الموهوبين داخل و/أو خلال مستويات تنظيم البرنامج؛ ويُحدد نقاط القوة والضعف، وكتابة توصيات ذات صلة بأنسب النماذج للبرنامج؛ وتحرير توصيات لتحسين برامج الموهوبين ولتطوير إضافي لكل منْ نموذج البرنامج وخِدماته الحالية.

ويوجد في قلب كلّ نموذج جوانب أساسية يتمّ جمع المعلومات والبيانات في ضوئها، فعلى سبيل المثال نجِدُ أنّ أنموذج معايير الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children, 1998) تطرَّق إلى الجوانب الأساسية التي ينبغي تناولها في تقويم أيّ برنامج للموهوبين، وهي: التعرُّف على الموهوبين، التطوير المهني، الإرشاد والتوجيه الانفعالي والاجتماعي، وتصميم البرنامج، والإشراف وإدارة البرنامج، والمنهج وطرق التدريس. وفي النسخة المطوَّرة لأنموذج معايير الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children, 2010) تمَّ التطرُّق إلى الجوانب الآتية: التعلُّم والتطوير، والتقييم، والمنهج وطرق التدريس، بيئات التعلُّم، والبرنامج، والتطوير المهني.

بالإضافة لذلك تطرّق ويلارد-هولت (Willard-Holt, 2000) في مقالته إلى الجوانب الأساسية التي ينبغي أنْ يطالها أي تقويم خاص ببرامج الموهوبين، وهي: فلسفة وأهداف واتجاهات البرنامج، وتعيين الإجراءات، ونماء الطالب، والمناهج وطرق التدريس، ومناهج وطرق التدريس في الصف العادي، وأنشطة التطوير المهني، وطاقم العاملين، والمصادر، والاتصال، والتقويم نفسه.

كماطرح مجلس التعليم في كالفورنيا (California State Board Education, 2005) جوانب يُمكن الاستعانة بها في تحديد الجوانب الأساسية للتقويم الشامل لبرامج الموهوبين، وهي: تصميم البرنامج، والكشف والتعرُّف، والمناهج وطرق التدريس، وتطوير النواحي الاجتماعية والانفعالية، والتطوير المهني، ومسؤوليات أولياء الأمور والمجتمع، وتقييم البرنامج، والدعم المالي.

وتناولت بوهن (Bohn, 2000) لجوانب تقويم أيّ برنامج للموهوبين، وهي: تعريف العمليات التي تحدث في البرامج، والأهداف منَ البرامج، وتصميم وأدوات البرامج، والسياسات والقوانين والتشريعات، ومخرجات البرامج المتوقعة، واستراتيجيات التعليم والتعلم، والتطوير المهني، وإدارة البرامج، وأساليب الكشف والتعرُّف على الموهوبين، والمنهج، وشكل البرامج.

مشكلة البحث

هناك جهودٌ كبيرة تبذل للتوسع في برامج رعاية الموهوبين وزيادة عدد المؤسسات والمراكز التي تعملُ على احتضان شريحة منَ الموهوبين في مجالات الموهبة الأكاديمية والأدائية، ويوازيها طرائق متجددة للتطوير وتحسين الأداء في كافة جوانب البرامج وعناصرها، سواءٌ كانت على المستوى العربي كما ورد في الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٨) أو على المستوى العالمي كما ذكرهاهيللر، ومونكس، وستيرنبيرغ،

وسبوتنك (Heller, Monks, Sternberg, andSubotnik, 2000)، وكذلك ترصد الميزانيات وتنشأ مراكز الأبحاث وتوضع الخطط وتدرَّب الكوادر العاملة مع هذه الفئة الواعدة، وتوضع السياسات التعليمية أحياناً وتشرَّع القوانين؛ كل ذلك منْ أجل تقديم الرعاية المناسبة للموهوبين. ومع ذلك كلّه تبقى الحاجة قائمةً إلى التقويم في أيِّ برنامج لرعاية الموهوبين أو أيِّ برنامج عمل آخر.

وباستقراء واقع مملكة البحرين وتوزيع خارطة الخِدمات المباشرة وغير المُباشرة التي تقدَّم لفئة الموهوبين من العُمرِ (٦-١٨سنة) نجد بأنَّ هناك جسورًا غير موصولة ببعضها، فهناك عدة جهات حكومية لها برامجها الموجهة إلى الموهوبين بنماذج متنوعة، وكذلك لها وضعية مواعيد مختلفة فمنها البرامج اليومية والفصلية والدورية، وكذلك تنطلق من سياسات وتوجهات غير موحدة أو متكاملة الدوائر بالشكل الذي يؤدي الغرض المنشود منْ وجودها ألا وهو الرؤية الشاملة في تكاتف الجهود الوطنية في رفد التنمية، كما أنَّ الجِهات الأهلية أيضاً تطرح برامج صيفية تَسِمُها في الغالب ببرامج خاصة بالموهوبين. الأمر الذي يلزمنا بدراسة وصفية تحليلية لفهم الواقع ومعرفة طبيعة التناثر في هذه البرامج بما يساهم في تطوير مسارها وفق نماذج عالمية تعتمد معايير جودة الأداء في تقويمها. ومما يزيد الأمر إلحاحاً لرسم خارطة واحدة تعملُ منْ خلالها جميع الأطراف المعنية بتوفير برامج للموهوبين، وهو وجود رؤية اقتصاديةلمملكة البحرين ٢٠٣٠ تقوم في جوهرها على إيجاد العنصر البشري الفعال والمؤثر والشريك في أيِّ تنمية مستقبلية للمجتمع ورؤية للاستراتيجية العربية للعام ٢٠٢٥ يُفترض الالتقاء بها.

أهمية البحث

إنَّ برامج الموهوبين لها خصوصية كما يذكرها صدقي (Sidiq, 2001)؛ نظراً لما تهتم به من فئة سريعة التعلُّم، إذ إنّ أنماط التفكير لديها تتجاوزحدود الكفايات المعرفية إلى عالم الإبداع والخيال، وتتطلب تعزيزًا دائمًا وتطويرًا مُستمرًا لا يقف عند حدود السنوات والسلم التعليمي. وفي الوقت الحالي يؤكد الطنطاوي (٢٠٠٨) أنَّهُ بالنظر إلى برامج الموهوبين في العديد منَ الدول العربية وعلى المستوى المحلي نلحظُ نقصاً أو ضعفاً في البناء والتقويم؛ إذ إنَّها غير مؤسسة على نظريات أو دراسات ذات أسس ومبادئ علمية أثبتت فاعليتها؛ منْ أجل توطينها في البرامج الخاصة بالموهوبين.

وتُحتّم الوقوف على المعوقات لتذليلها والفرص المناسبة لاقتناصها والإمكانات لرفع مستواها. ولقد أجريت العديد منَ الدراسات في مجال تقويم برامج الموهوبين على المستوى

العربي كدراسة (السرور، ٢٠٠٢، والسرور، ٢٠٠٥، والخوالدة، ٢٠٠٦، والجغيمان، ٢٠٠٧، وخلف، ٢٠٠٧، والمنتشري، ٢٠٠٧، والحسن، ٢٠٠٨، وعطا الله، ٢٠٠٨، والفيصل، ٢٠٠٩، والغولة، ٢٠١٠، ومحمد، ٢٠١٠، والشبلي، ٢٠١١، وقنازع، ٢٠١١، Paul, 2010. Mohammed, 2010. Alqarni, 2010; 2011, Aljughaiman, Albrahim and Khazali) كما أنَّ التقويم لا يقف في الوقت الحالي عند حدود البرنامج الواحد في مؤسسة واحدة بل يتعداه إلى خلق استراتيجية موحَّدة تجمع أطرافًا عدَّة سواءٌ كان على مستوى الدول أو المؤسسات في دولة واحدة، ومنَ الدراسات التي تناولت هذا الجانب دراسة (الجغيمان، ٢٠٠٨، وربيع، ٢٠٠٨، ومحمد، ٢٠٠٨، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٨؛ Monks and Pfluger, 2005).

وبالرجوع إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي أجريت نجدها قد تنوَّعت في استخدام نماذج التقويم المناسبة لمقتضى الوضع الذي أجريت فيه أو الهدف منه كدراسة (الشريف، ٢٠٠١، والخالدي، ٢٠٠٢، والسرور، ٢٠٠٢، والسرور والجاسم، ٢٠٠٣، والخوالدة، ٢٠٠٦؛ Kulieke, 1986)، ولقد تمّ التركيز في الآونة الأخيرة على النماذج المعتمدة على معايير الأداء كدراسة (درندري، ٢٠٠٦؛ وجروان والمحارمة، ٢٠٠٩؛ وكيوان؛ VanTassel-Baska, 2000 2011؛ Matthews and Shaunessy, 2010؛ Aljughaiman and Ayoub, 2012) تماشياً مع التطورات في التعليم عموماً.

أهداف البحث

سعى البحث إلى تحقيق جملة منَ الأمور بحيثُ يُمكن اعتبارها المخرجات المتوقعة منه، وهي على النحو الآتي:

١. تقييم واقع البرامج المقدمة للموهوبين في مملكة البحرين.
٢. رسم منهجية مستقبلية لما ينبغي أن تكون عليه خدمات الرعاية الخاصة بالموهوبين مع وجود عدد منَ المؤسسات الحكومية والأهلية المُستَهدِفة للموهوبين.

أسئلة البحث

طرح البحث أربعة أسئلة وبنى في ضوئها أدواته، وهي كالتالي:

- ما النظرية والفلسفة التي يستند إليها التعريف المعتمد لاختيار الموهوبين في البرامج، وما طبيعة الأهداف في البرامج المستهدفة بالدراسة، وإلى أيِّ مدى تسعى إلى تحقيق رؤية الدولة الاقتصادية٢٠٣٠؟

- ما الإجراءات المتبعة لتحديد الموهوبين المُلتحقين بالبرامج المُستهدفة بالدراسة؟
- ما مدى انسجام المنهج وطرائق التدريس والبرامج الإرشادية الموازية مع حاجات الموهوبين؟
- ما المشكلات والمعوقات التي تعترض برامج الموهوبين في المؤسسات المستهدفة بالدراسة، وما الرؤى التطويرية للقائمين عليها؟

مصطلحات البحث

التقويم: شكلٌ منْ أشكالِ ضبط التحقيق،بُغية إبراز المعلومات المعينة على بيان أهمية الأحكام؛ بغرض تحسين البرنامج محل التقويم، ويزوّدنا بطريقة منظمةٍ لجمع وتحليل وإصدار القرارات لجمهورٍ متعدد. (Callahan, 1992)

والتعريف الإجرائي هو: مدى ارتباط النظرية والفلسفة والتعريف والأهداف وإجراءات الكشف وتمهين المعلمين في برامج المؤسسات المستهدفة بالبحث مع معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين منْ خلال استجابات العينة منَ الموهوبين والمعلمين والإداريين وما هو مُحرر في السجلات.

برامج الموهوبين: بُنية متناسقة وشاملة منَ الخدمات الرسمية وغير الرسمية، يُفترض أنَّها مستمرة وتهدف إلى رعاية الموهوبين رعاية فعّالة تقوم بتقديمها المؤسسات المستهدفة منَ الدراسة (Reis, 2006).

والتعريف الإجرائي هو: ما تقدمه المؤسسات المستهدفة بالبحث منْ خِدمات وأنشطة للموهوبين خارج إطار الدوام المدرسي.

المعايير:مستويات محددة منَ الأداء مبنية على محكّات معينة تقيس نجاح البرنامج (Worthen, Sanders, and Fitzpatrick, 2004).

والتعريف الإجرائي هو: عبارات وتساؤلات تمّ استخراجها منْ معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين تُعبِّر عن المستوى النوعي الذي يجبُ أنْ تكون عليه مكوِّنات البرامج منْ النظرية والفلسفة والتعريف والأهداف وإجراءات الكشف وتمهين المعلمين.

حدود البحث

الحدود المكانية: المؤسسات المستهدفة بالبحث في مملكة البحرين.

الحدود الزمانية: شهرا يوليو وأغسطس ٢٠١٢م.

الحدود البشرية: الموهوبون والمعلمون وإداريو المؤسسات المستهدفة بالدراسة.

طريقة البحث وإجراءاته

منهج البحث

اعتمدالبحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد كما ذُكر عند المشوخي (٢٠٠٢) على دراسة القضية كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويُعبَّر عنها كيفياً و/ أو نوعياً. فالتعبير الكيفي يصفها ويوضِّح خصائصها؛ أمّا التعبير الكمّي فيُعطيها تحديداً رقمياً يوضِّح مقدراها أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، وذلك عنْ طريق جمع المعلومات والبيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ بتشخيص واقع البرامج الخاصة بالموهوبين، والمُقدَّمة في أربع مؤسسات حكومية بمملكة البحرين: فلسفتها، ونظريتها، وتعريفها المُعتمد، وأهدافها على مستوى الموهوب والمعلم والأسرة والمجتمع ومدى ارتباطها بالرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين ٢٠٣٠، وخطة الكشف وإجراءاتها، والمنهج وطرائق التدريس، والبرامج الإرشادية، المشكلات أو المعوقات، والأفكار والرؤى التطويرية، كل ذلك استناداً إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية NAGC بصيغتيْها ١٩٩٨ و٢٠١٠ وبعض المعايير الأخرى التي يزخر بها الأدب التربوي المرتبط بتقويم برامج الموهوبين.

مجتمع البحث وعيناته

أُجْرِيَت الدراسة لواقع المؤسسات الحكومية والأهلية في مملكة البحرين والتي تقدِّم برامج وخِدمات الرعاية لفئة الشباب عموماً والموهوبين خصوصاً، واستقر مجتمع البحث المُستهدف على النحو الآتي:

أولاً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من مجمل الطلبة الموهوبين والعاملين في برامج الموهوبين في المؤسسات الحكومية التي تقدِّم برامج مباشرة وغير مباشرة للموهوبين في مملكة البحرين بما مجموعه (٣٨٨٣) شخصاً، موزعين على (٣٧١١) موهوبًا وموهوبة، (١١٠) معلم ومعلمة، و(٦٣) إدارياً وإدارية.

ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب البرنامج والجِهة المشرفة والفئة العُمرية والجنس والوظيفة، والوثائق المرتبطة بأسئلة البحث في البرامج التي تحتضنها المؤسسات.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد مجتمع البحث حسب البرنامج والجهة المشرفة والجنس والوظيفة

البرنامج	الجهة المشرفة	الفئة العمرية	الجنس		الوظيفة	
			طالب	طالبة	معلم	إداري
مركز رعاية الطلبة الموهوبين	وزارة التربية والتعليم	٧-١٨	١١٠	٢٤٣	١٥	١٠
برنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية	المؤسسة العامة للشباب والرياضة	٦-١٢	٢٥٠	٤٣٠	٢٠	١٠
برنامج مواهب لربيع الثقافة	وزارة الثقافة	١٦-٢٦	٣٣	٤٥	١٢	٧
نادي الأطفال والناشئة	وزارة التنمية الاجتماعية	٧-١٨	١١٠٠	١٥٠٠	٦٣	٣٦
المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة			١٤٩٣	٢٢١٨	١١٠	٦٣

إضافة إلى كلّ السجلات والوثائق والتقارير الخاصة ببرامج الموهوبين في المؤسسات المُستهدفة بالبحث.

ثانياً: عينة البحث

تألَّفت عينة البحث منْ نوعيْن هما: (١) عينة البحث البشرية وتُشكِّل ما مجموعه (٥٤٥) شخصاً بحيثُ أُخذَت نسبة محددة منْ مجتمع البحث لتمثيل العينة على النحو الآتي: الموهوبون (٣٧٢) موهوباً بما يمثل ١٠٪، وقد تمّ اختيارهم بشكلٍ عشوائي (العينة العنقودية) روعيَ فيه اختلاف الجنس (١١٠ ذكور؛ ٢٢٢ إناث)، ومنطقة السكن ومجال الموهبة والعُمر؛ وكذلك المعلمون بواقع (١١٠) معلّم ومعلمة بما يمثل ١٠٠٪؛ والإداريون بواقع (٦٣) إدارياً وإدارية بما يمثل ١٠٠٪. (٢) عينة السِّجلات المرتبطة بأسئلة البحث في البرامج المستهدفة،وما تتطلبه منْ معلومات وبيانات بشكلٍ مُحدد مع الاحتفاظ ببقية المعلومات التي يُمكن الاستفادة منها في تفسير النتائج واقتراح التوصيات التربوية والمنهجية للمؤسسات كما يوضحه الجدول رقم (٢) أدناه.

الجدول رقم (٢)
توزيع أفراد عينة البحث حسب البرنامج والجهة المشرفة والجنس والوظيفة

البرنامج	الجهة المشرفة	الفئة العمرية	الجنس		الوظيفة	
			طالب	طالبة	معلم	إداري
مركز رعاية الطلبة الموهوبين	وزارة التربية والتعليم	٧-١٨	١١	٢٤	١٥	١٠
برنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية	المؤسسة العامة للشباب والرياضة	٦-١٢	٢٥	٤٣	٢٠	١٠
برنامج مواهب لربيع الثقافة	وزارة الثقافة	١٦-٢٦	٤	٥	١٢	٧
نادي الأطفال والناشئة	وزارة التنمية الاجتماعية	٧-١٨	١١٠	١٥٠	٦٣	٣٦
المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة			١٥٠	٢٢٢	١١٠	٦٣

أدوات البحث

تنقسم الأدوات المُستخدمة في البحث إلى فئتيْن، وهما أدوات جمع المعلومات؛ ومعايير برامج الموهوبين التي استُنِد إليها لبناء أدوات جمع المعلومات، بحيثُ تتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف البحث وتجيب عن أسئلته. ويُمكن توضيح الأدوات المستخدمة إجمالاً – وهي أربع أدوات لجمع البيانات والمعلومات –على النحو الآتي كما هي في الجدول رقم(٣)، إذ تعطي تصوراً عاماً حول شمولها للعينات المهمة لجمع المعلومات منها، ومبينة فيه الفئة المعنية ونوع العينة والأداة وطريقة جمع البيانات.

الجدول رقم (٣)
توزيع أدوات جمع البيانات حسب الفئة المعنية وطريقة جمع البيانات

الفئة المعنية	العناصر	نوع الأداة	طريقة جمع البيانات
الموهوبون	بشرية	استبانة الطلبة	توزيع الاستبانة على الموهوبين في أثناء وجودهم في الأنشطة.
المعلمون	بشرية	استمارة مقابلة	عقد جلسات مقابلة فردية مع جميع معلمي البرامج.
الإداريون	بشرية	استمارة مناقشة	عقد جلسات مناقشة جماعية مع جميع إداريي البرامج.
السجلات	مادية	نموذج تفريغ	تحليل الوثائق والسجلات في البرامج، تبعاً لأسئلة الدراسة

أولاً: أدوات جمع المعلومات

وقد اشتركت جميع الأدوات في إجراءات بنائها في الخطوات الآتية:

١. تحديد عناصر البرنامج المُراد جمع البيانات حولها استناداً إلى أسئلة البحث.
٢. اعتماد معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين NAGC بصيغة ١٩٩٨ والتي تمّ تُرجِمَت منْ قبل مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع بالمملكة العربية السعودية، وترجمة صيغة ٢٠١٠ منْ قبل مجموعة منَ المختصين.
٣. ترجمة معايير استُلَّتْ منَ الأدب التربوي الخاص بتقويم برامج الموهوبين.
٤. بناء الأداة في صورتها الأولية بناءً على أسئلة البحث الأربعة.
٥. عرض الأداة بصورتها الأولية على محكمين مختصين في عدَّة مجالات، وهي: القياس والتقويم، وتربية الموهوبين، وعلم النفس.
٦. إجراء التعديلات على الأداة أخذًا بملاحظات المُحكمين.
٧. وضع قائمة بأنواع السجلات المُراد تحليل وملء النموذج منْ خلالها بناءً على ما تتطلبه أسئلة البحث (خاصة فقط بنموذج تفريغ السجلات) .
٨. تحديد عدد من المختصين بتربية الموهوبين لمُعاونة الباحث في تطبيق الأداة وفقَ جدولة زمنية محددة.

٩. تطبيق الأداة بصورتها النهائية على عينة البحث في الفترة من ٢٠١٢/٦/٢٦م إلى ٢٠١٢/٨/٢٣م.

١٠. تفريغ الأداة وفق طريقة ترتيب الأسئلة أو قالب أو نموذج (بحسب نوع الأداة) فيها؛ تسهيلاً للباحث ليقوم بوصف نتائجها وتفسيرها وفقاً للدراسات السابقة وما تتمايز به منْ معلومات وبيانات لها منَ الخصوصية المحلية.

وفيما يلي استعراض كلّ أداة على حدة مع تحديد ما تميّزت به من خطوات خلال مراحل عملية البناء والتطبيق، وهي كالتالي:

استمارة استبار لمجموعات المناقشة

أعدّ الباحث استمارة استبار للمناقشة المنهجة محددة المحاور تغطّي في جوانبها أسئلة البحث، موجهةً للإداريين في المؤسسات والمراكز المستهدفة بالدراسة بما نسبتهم ١٠٠٪ منْ مجتمع الدراسة.

وللإجابة عن أسئلة البحث بُنِيَت استمارة الاستبار عُقِدَت جلسات مناقشة لإداريي الموهوبين في برامج المؤسسات المُستهدفة بالبحث بمعونة مجموعة منَ المختصين ببرامج الموهوبين؛ لتقييم عناصر البرنامج التالية: النظرية والفلسفة، والتعريف، وخطة التعرُّف وإجراءاتها، والمنهج وطرائق التدريس، والبرامج الإرشادية، وتدريب المعلمين، مع موضوعي المشكلات أو العقبات، والأفكار والرؤى التطويرية. وذلك بالاستناد إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية NAGC بصيغَتيْها ١٩٩٨ و٢٠١٠ بعد ترجمتها وتعريبها، كما أُضيفت معايير أخرى اسْتُلَّت منَ الأدب التربوي الخاص بتقويم برامج الموهوبين وتُحَقق الغاية منها في الإجابة عن أسئلة البحث. وقد تكوَّنت الاستمارة من (٢١) سؤالاً مفتوحاً تغطي أسئلة البحث والبيانات المُراد جمعها.

استمارة المقابلة الموجهة

أعدّ الباحث استمارة مقابلة محددة المحاور تغطّي في جوانبها أسئلة الدراسة، موجهةً للمعلمين في المؤسسات والمراكز المستهدفة بالبحث بما نسبتهم ١٠٠٪ منْ مجتمع البحث.

وللإجابة عن أسئلة البحث بُنِيَت استمارة تمّ منْ خلالها مقابلة معلمي الموهوبين في برامج المؤسسات المُستهدفة بالبحث بمعونة مجموعة منَ المختصين في تربية الموهوبين، لتقييم عناصر البرنامج التالية: النظرية والفلسفة، والتعريف، وخطة التعرُّف وإجراءاتها، والمنهج وطرائق التدريس، والبرامج الإرشادية، وتدريب العاملين، مع نقطتيْ المشكلات أو العقبات، والأفكار والرؤى التطويرية. وذلك بالاستناد إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية NAGC بصيغَتيْها

١٩٩٨ و٢٠١٠ بعد ترجمتها وتعريبها، كما أُضيفَت معايير أخرى اسْتُلَّت منَ الأدب التربوي الخاص بتقويم برامج الموهوبين وتُحَقق الغاية منها في الإجابة عن أسئلة البحث. وقد تكوَّنت الاستمارة من (٢١) سؤالاً مفتوحاً تغطي أسئلة البحث والبيانات المُراد جمعها.

نموذج تفريغ الوثائق والسجلات

أعدّ الباحث نموذج تفريغ الوثائق والسجلات محددة المحاور تغطّي في جوانبها أسئلة البحث، وشمل النموذج جميع السجلات والوثائق المرتبطة بأسئلة الدراسة في المؤسسات والمراكز المستهدفة بالبحث.

وللإجابة عن أسئلة البحث بُنِيَ نموذج تفريغ تمّ منْ خلاله تطبيق وإجراء تفريغ السجلات والوثائق الخاصة ببرامج المؤسسات المُستهدفة بالبحث بمعونة عدد منَ المختصين، لتقييم عناصر البرنامج التالية: النظرية والفلسفة، والتعريف، وخطة التعرُّف وإجراءاتها، والمنهج وطرائق التدريس، والبرامج الإرشادية، وتدريب المعلمين، وذلك بالاستناد إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية NAGC بصيغَتيْها ١٩٩٨ و٢٠١٠ بعد ترجمتها وتعريبها، كما أُضيفت معايير أخرى اسْتُلَّت منَ الأدب التربوي الخاص بتقويم برامج الموهوبين وتُحَقق الغاية منها في الإجابة على أسئلة البحث. وقد تكوَّن النموذج من (١٩) عبارة، وكلٌّ لها سلّم للاستجابة مكوَّن منْ مستويَيْن (موجود، غير موجود) مع وجود خانة للملاحظات التفصيلية مع طلب إرفاق المستندات المعززة للإجابة إنْ وجِدت.

استبانة الطلبة الموهوبين

أُعِدَّت استبانة محددة المحاور تغطّي في جوانبها أسئلة البحث، موجهة للموهوبين المُلتحقين بالبرامج الذين يمثلون ١٠٪ من مجتمع البحث.

وللإجابة عن أسئلة البحث بُنيت استبانة يقوم بملئها الطلبة الموهوبون المُلتحقون ببرامج المؤسسات المُستهدفة بالبحث لتقييم عناصر البرنامج التالية: النظرية والفلسفة، والتعريف، وخطة التعرُّف وإجراءاتها، والمنهج وطرائق التدريس، والبرامج الإرشادية، وتدريب العاملين)، مع نقطتيْ المشكلات أو العقبات، والأفكار والرؤى التطويرية. وذلك بالاستناد إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية NAGC بصيغَتيْها ١٩٩٨ و٢٠١٠ بعد ترجمتها وتعريبها، كما أضيفت معايير أخرى اسْتُلَّت منَ الأدب التربوي الخاص بتقويم برامج الموهوبين وتُحَقق الغاية منها في الإجابة عن أسئلة البحث. وقد تكوَّنت الاستبانة من (٢٨) عبارة وكل عبارة لها سُلَّم للاستجابة مكوَّن منْ ثلاثة مستويات (نعم، وغير متأكد، ولا) إضافةً إلى سؤاليْن مفتوحيْن حول: المشكلات أو العقبات في البرنامج، والأفكار والرؤى التطويرية للبرنامج.

طُبِّقت الاستبانة بصورتها الثانية على عينة استطلاعية قوامها (٢٨) منَ الطلبة الموهوبين المُلتحقين ببرامج المؤسسات المُستهدفة بالبحث غير عينة الدراسة الأصلية وبواقع (٧) طلبة من كلِّ مؤسسة في الفترة الزمنية نفسها (الأسبوع الأوَّل منْ شهر يوليو) وفي الوقت نفسه. إذ جرى تقييم مؤشرات الصدق والثبات؛ تأكيداً للاستقرار على استبانة أكثر مفهومية في القراءة وأقدر على تحصيل المعلومات المطلوبة للإجابة عن الأسئلة.

صدق بناء الاستبانة

لتقييم مؤشر صدق بناءالاستبانة لأداة الدراسة قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون لقوة العلاقة بين استجابات أفراد عينة الصدق والثبات (٢٨ طالباً وطالبة) على عبارات المقياس (الدرجة الكلية للمقياس)، حيث يوضح الجدول رقم(٤)هذه المؤشرات بشيءٍ من التفصيل لكل عبارة منْ عبارات الاستبانة:

الجدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد عينة الصدق والثبات على الدرجة الكلية للمقياس

الرقم	العبارة	الارتباط مع المقياس
١	اطلعتُ على تعريف الموهبة المعتمد في البرنامج.	٠,٢٦٩*
٢	أعلمُ بالنظرية والفلسفة التي يستند إليها التعريف المُعتمد للموهبة لاختيار الموهوبين في البرنامج.	٠,٧٠٥**
٣	أعرفُ الأبعاد والجوانب الرئيسة للأهداف الموضوعة في البرنامج ذات العلاقة بالموهوب منَ الناحية الانفعالية والاجتماعية والمعرفية والعقلية.	٠,٣١٦*
٤	أعرفُ الأبعاد والجوانب الرئيسة للأهداف الموضوعة في البرنامج ذات العلاقة بالمعلم وكفاياته.	٠,٨٤٠**
٥	أعرفُ الأبعاد والجوانب الرئيسة للأهداف الموضوعة في البرنامج ذات العلاقة بالأسرة والمجتمع.	٠,٨١٧**
٦	تنسجمُ الأهداف في البرنامج مع مبدأ (الاستدامة) كأحد المبادئ العامة للرؤية الاقتصادية للدولة ٢٠٣٠.	-٠,١٢٨
٧	تنسجمُ الأهداف في البرنامج مع مبدأ (التنافسية) كأحد المبادئ العامة للرؤية الاقتصادية للدولة ٢٠٣٠.	٠,٠٥٨
٨	تنسجمُ الأهداف في البرنامج مع مبدأ (العدالة) كأحد المبادئ العامة للرؤية الاقتصادية للدولة ٢٠٣٠.	٠,٠٦١
٩	تنسجمُ الأهداف في البرنامج مع سعي الرؤية الاقتصادية للدولة ٢٠٣٠ لتهيئة السُّبل لكل مواطن لتحسين قدراته.	٠,٢٨٨*
١٠	تنسجمُ الأهداف في البرنامج مع سعي الرؤية الاقتصادية للدولة ٢٠٣٠ لتهيئة السُّبل لكل مواطن بعيش حياة كريمة آمنة.	٠,٣٩١*
١١	اطلعتُ على خطة مُحددة للتعرُّف على الموهوبين المُلتحقين بالبرنامج.	٠,٢٩٥*
١٢	مررتُ بالخطوات المُتبعة في الخطة للتعرُّف على الموهوبين المُلتحقين بالبرنامج.	٠,٤٨٩×*

الرقم	العبارة	الارتباط مع المقياس
١٣	يعلّمني المنهج وطرائق التدريس طرائق الاستذكار وإدارة الوقت وحُسن استثماره.	٠,٦٠٠**
١٤	يعلّمني المنهج وطرائق التدريس أساليب البحث العلمي، وإجراء المشروعات البحثية.	٠,٣٦٣*
١٥	يعمل المنهج وطرائق التدريس على رفع مستوى التحصيل الدراسي في المدرسة.	٠,٢٤٩*
١٦	يعمل المنهج وطرائق التدريس على بلورة اهتمام بموضوع أو مادة دراسية ما في المدرسة.	٠,٥٨٣**
١٧	ينمي المنهج وطرائق التدريس مهارات التفكير والحل المُبدع للمشكلات.	٠,٢٤٩*
١٨	المنهج وطرائق التدريس ذات مستوى عالٍ منَ التحدي والمتعة والتشويق.	٠,٥٠٢**
١٩	يوفر لي المنهج وطرائق التدريس فرص الالتقاء بمنْ هم في نفس مستواي العقلي.	٠,٤٥٦*
٢٠	يُهيِّئ لي المنهج وطرائق التدريس البيئات التربوية الغنية بمصادر المعرفة المختلفة.	٠,٦٢١**
٢١	يُعزز المنهج وطرائق التدريس المسئولية الفردية في التعليم والتعلّم.	٠,٥٢٠**
٢٢	تعمل البرامج الإرشادية على حلّ المشكلات الدراسية التي قد أتعرض لها في المدرسة.	٠,٣٩٢*
٢٣	تنمي البرامج الإرشادية فهم الذات لدي، والاستبصار الذاتي باستعداداتي غير العادية.	-٠,١٢٩
٢٤	تهيئ البرامج الإرشادية فرص التعبير عن أفكاري والتنفيس عن مشاعري في جوّ آمن.	٠,٢٨٨*
٢٥	تعمل البرامج الإرشادية على سهولة اندماجي اجتماعيا، وتكوين علاقات اجتماعية مُثمرة مع الآخرين.	٠,٣٠٨*
٢٦	تعمل البرامج الإرشادية على تفهُّم الضوابط والمحددات البيئية، وتقبُّل النُّظم والمعايير الاجتماعية واحترامها.	٠,٤٥٠*
٢٧	تعمل البرامج الإرشادية على تعلُّم مهارات واستراتيجيات وأساليب تُسهم في تطوير موهبتي.	٠,٤٢٠*
٢٨	توجهني البرامج الإرشادية وما أمتلكه من قدرات إلى بلورة اهتمام نحو مهنة المستقبل.	٠,٣٠١*

من خلال نتائج صدق بناء الاستبانة للمحور الأول الموضحة في الجدول رقم (٤) يتضح بأن مؤشرات هذا الصدق لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (œ≥٠,٠٥)،باستثناء العبارات التالية:

العبارة رقم (٦): تنسجمُ الأهداف في البرنامج مع مبدأ (الاستدامة) كأحد المبادئ العامة للرؤية الاقتصادية للدولة ٢٠٣٠.

العبارة رقم (٧): تنسجمُ الأهداف في البرنامج مع مبدأ (التنافسية) كأحد المبادئ العامة للرؤية الاقتصادية للدولة ٢٠٣٠.

العبارة رقم (٨): تنسجمُ الأهداف في البرنامج مع مبدأ (العدالة) كأحد المبادئ العامة للرؤية الاقتصادية للدولة ٢٠٣٠.

العبارة رقم (٢٣): تنمي البرامج الإرشادية فهم الذات لدي، والاستبصار الذاتي باستعداداتي غير العادية.

ومن ثمّ أعيدت صياغة العبارات المُبيَّنة أعلاه؛ نظراً لأهمية وجودها في الاستبانة والمرتبطة بمبادئ الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين ٢٠٣٠؛ ولتكون أكثر مقروئية، كما سُهِّلت المصطلحات الرئيسة فيها، وهي: الاستدامة؛ التنافسية؛ والعدالة للمطبقين لأدوات البحث، كما أُضيفت عبارات مرتبطة بمدى تأثير المنهج وطرائق التدريس والبرامج الإرشادية على مستوى التحصيل الأكاديمي؛ نظراً لأهمية هذا الجانب على الرعاية الشاملة للطلبة الموهوبين، كما دُرِّب المطبقون للاستبانة على الطلبة على شرح المفاهيم المتضمنة للرؤية الاقتصادية للدولة ٢٠٣٠ ومبادئها؛ خاصة مع وجود فئة عمرية صغيرة في السن لا تدرك بسهولة المصطلحات المجردة.

ثبات الاتساق الداخلي

للتحقق من ثبات الأداة، تم استخراج معامل الثبات باستخدام معادلةكرونباخ ألفا للتأكد من الاتساق الداخلي للفقرات، حيث بلغت قيمته (٠,٨٢)، وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث الحالية كما ورد عند أسبورن (Osborne, 2003).

تصحيح أداةالبحث

لقد اعتُمِدَ تدرج ليكرت الثلاثي للاستجابة على أداة الدراسة، وبحيث تم اعتُمِدَت الدرجات التالية عند التصحيح: نعم (٢) درجة، غير متأكد (١) درجات، لا (٠) درجة، وبناء على ذلك انحصرت متوسطات استجابات العينة ما بين (٠-٢).

ثانياً: معايير برامج الموهوبين التي استند إليها لبناء أدوات جمع المعلومات

اعتمد في هذاالبحث على نوعيْن منَ المعايير، الأول معايير الرابطة الوطنية الأمريكية NAGC بشكلٍ أساسي، والثاني معايير اسْتُلَّت منَ الأدب التربوي الخاص بتقويم برامج الموهوبين، وفيما يلي عرض النوعيْن:

معاييرالرابطة الوطنية الأمريكية NAGC

تمّ اعتماد الصيغتيْن اللتيْن قامت الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين NAGC بإصدارهما في العاميْن ١٩٩٨ و٢٠١٠.إذ اعتمدت ترجمة وتعريب مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع لصيغة ١٩٩٨.أمّا صيغة ٢٠١٠ فقد تُرجمت وعُرِّب منْ قبل فريق متخصص في اللغة الإنجليزية وتربية الموهوبين، ولقد بيَّن أنموذج معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (٢٠٠٠) National Association for Gifted Children

In USA جوانبه الأساسية التي ينبغي تناولها في تقويم أيّ برنامج للموهوبين، وهي: التعرُّف على الموهوبين، والتطوير المهني، والإرشاد والتوجيه الانفعالي والاجتماعي، وتصميم البرنامج، الإشراف وإدارة البرنامج، والمنهج وطرق التدريس. وفي النسخة المطوَّرة لأنموذج معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (٢٠١٠) National Association for Gifted Children In USA تمَّ التطرُّق إلى الجوانب الآتية: التعلُّم والتطوير، والتقييم، والمنهج وطرق التدريس، وبيئات التعلُّم، والبرنامج، والتطوير المهني. ويعتمد نموذج الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين على معايير مستوى الأداء Standards، وهي كما ذكر لاندروموكالاهان وشاكيل (Landrum,Callahan and Shaklee, 2003) مجموعة المبادئ والقواعد والموجهات المنشورة والمعتمدة لبرامج تعليم الموهوبين منْ قِبل الجمعية الوطنية (الأمريكية) للأطفال الموهوبين.

وإدراكاً منها بأن التقييم المستمر وتطوير أدوات القياس اللازمة لبرامج الموهوبين الناجحة هي حاجة تربوية مُلحة، فقد قامت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين باقتراح إطار تفصيلي يتضمن كلاً من المعايير الأساسية (متطلبات أوليّة للبرنامج المقبول)، والمعايير التوضيحية (مواصفات الجودة لبرنامج الموهوبين).

معايير أخرى

تمّ الرجوع إلى ما كُتب في الأدب التربوي الخاص بتقويم برامج الموهوبين، واستُلَّ منه ما هو مرتبط بأسئلة الدراسة بشكل مرن ويخدم ما أخذت من أجله؛ تدعيماً لمعايير الرابطة الوطنية الأمريكية، ومنْ أهم مصادر المعايير الأخرى ما يلي:

Clark, 2002; Callahan, 2004; Mesesbby, 2004; VanTassel-Baska,) 2004a; Glossary QS, 2005; June, 2008; Callahan, 2009; Beth, 2010; .(Brown, 2010; Callahan and Austin, 2011

المعالجات الكمية

بناءً على أسئلة البحث الأربعة وتصميمها جرى تحليل البيانات والمعلومات بعد جمعها،إذ اعتمد النسب المئوية والتكرارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة وعينة السجلات على عبارات وأسئلة أدوات البحث، ثمَّ صُنِّفت التقديرات وجرى ترتيبها ومقارنتها بمعايير الأداء التي تمّ ترجمتها وتعريبها.

نتائج النتائج ومناقشتها

تُشير نتائج hgfpe بأنَّ إجابات الأسئلة التي تمّ الحصول عليها قد تحققت جميعها منْ خلال: (١) العينة البشرية (الطلبة الموهوبون؛ المعلمون؛ والإداريون)؛ (٢) عينة السجلات وهي الأطراف الرئيسة في تقييم البرامج الخاصة بالموهوبين.

وفيما يأتي استعراض أبرز النتائج ومناقشتها منْ حيث الضعف والقوة وإبداء الرأي بشأنها استناداً إلى ما ورد في الأدب التربوي الخاص بتربية الموهوبين مع ربطها بنتائج الدراسات السابقة في الاتفاق والاختلاف.

نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما النظرية والفلسفة التي يستندُ إليها التعريف المُعتمد لاختيار الموهوبين في البرامج، وما طبيعة الأهداف في البرامج المُستهدفة بالبحث، وإلى أيٍّ مدى تسعى إلى تحقيق رؤية الدولة الاقتصادية ٢٠٣٠؟

الجداول رقم (٥) و(٦) و(٧) توضح -فيما يأتي- نتائج استجابات المؤسسات المستهدفة بالبحث على الثلاث الجوانب الرئيسة الثلاث، وتحدد النسب المئوية ما هو موجود واقعياً.

الجدول رقم (٥)
نتائج استجابات المؤسسات المستهدفة فيما يخص النظرية والفلسفة

العينة	المؤسسات المستهدفة بالبحث			
	مركز رعاية الطلبة الموهوبين	البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية	نادي الأطفال والناشئة	مواهب لربيع الثقافة
الموهوبون	٧٠٪	٧٩٪	٦٠٪	٨٤٪
المعلمون	٣٪	٥٨٪	٧٪	٨٪
الإداريون	٦٠٪	٨٥٪	٧٪	٨٪
السجلات	٥٠٪	١٠٠٪	٠٪	٠٪

الجدول رقم (٦)
نتائج استجابات المؤسسات المستهدفة فيما يخص طبيعة الأهداف

العينة	المؤسسات المستهدفة بالبحث			
	مركز رعاية الطلبة الموهوبين	البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية	نادي الأطفال والناشئة	مواهب لربيع الثقافة
الموهوبون	٦٧٪	٧١٪	٥٨٪	٦٣٪
المعلمون	٤٧٪	٥٥٪	٤٥٪	٣٧٪
الإداريون	٥٦٪	٣٠٪	٨٣٪	٣٩٪
السجلات	١٠٠٪	١٠٠٪	٣٤٪	٠٪

الجدول رقم (٧)
نتائج استجابات المؤسسات المستهدفة فيما يخص الأهداف المرتبطة بالرؤية الاقتصادية

العينة	المؤسسات المستهدفة بالبحث			
	مركز رعاية الطلبة الموهوبين	البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية	نادي الأطفال والناشئة	مواهب لربيع الثقافة
الموهوبون	٧٠٪	٦٩٪	٦٠٪	٣٨٪
المعلمون	٨٩٪	٣٢٪	٣٠٪	٧٨٪
الإداريون	٧٤٪	٨٠٪	٢٢٪	٩٤٪
السجلات	١٠٠٪	٤٠٪	٦٠٪	١٠٠٪

إجمالاً، بالنسبة للطلبة الموهوبين، فكانت أعلى متوسطات استجابة على مستوى التقييم (نعم) لبرنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية وبنسبة ٧١٪ بين البرامج، وكنتيجة مقبولة الأمر الذي يؤكد مصداقية البرامج؛ نظراً لأهمية النظرية والفلسفة والتعريف والأهداف وارتباط كل ذلك برؤية المجتمع الذي يحيا فيه الموهوبون. خاصة وأنَّ الموهوبين بحاجة إلى أنْ يكونوا على بصيرة فيما هُم يشاركون فيه وما سوف يؤول إليه البرنامج الذي هُم ملتحقون به، وكذلك يعدّ الموهوبون جزءاً مُساهماً في نجاح أيِّ برنامج، فإذا لم تكُن الأطر النظرية واضحة لديهم فسوف يُقلل منْ نسب تحقيق النجاح المأمول.

وبالنسبة للمعلمين، كانت نسبة برنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية ٦٠٪ وهي أعلى نسبة مئوية بخصوص وجود التعريف المُعتمد للموهبة في البرنامج وكذلك بوجود النظرية والفلسفة التي يستندُ إليها التعريف المُعتمد لاختيار الموهوبين بما نسبته ٥٥٪. أما عن الأبعاد والجوانب الرئيسة لأهداف البرنامج فكان مركز رعاية الطلبة الموهوبين ٨٠٪ هو الأعلى في أهدافه ذات العلاقة بالموهوب، وبرنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية ٥٥٪ هو الأعلى في أهدافه ذات العلاقة بالمعلم وكفاياته، وبرنامج مواهب لربيع الثقافة ٨٠٪ هو الأعلى في أهدافه ذات العلاقة بالأسرة والمُجتمع. أما بخصوص المبادئ العامة للرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠، فقد حقق مركز رعاية الطلبة الموهوبين أعلى النسب المئوية في جميع المبادئ: الاستدامة ٩٣٪؛ التنافسية ١٠٠٪؛ والعدالة ١٠٠٪، وكذلك حقق مركز رعاية الطلبة الموهوبين أعلى النسب المئوية في تهيئة السبل لكل مواطن بحريني لتحسين قدراته الكاملة ٨٠٪ وتهيئة السبل لكل مواطن بحريني بعيشِ حياة كريمة آمنة ٧٣٪.

وبالنسبة للإداريين، كانَ مركزَ رعاية الطلبة الموهوبين ١٠٠٪ أعلى نسبة مئوية بخصوص وجود التعريف المُعتمد للموهبة في البرنامج أما عن وجود النظرية والفلسفة التي يستندُ إليها التعريف المُعتمد لاختيار الموهوبين فكان برنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية ٩٠٪

هو أعلى برنامج حقق هذه النسبة. أما عن الأبعاد والجوانب الرئيسة لأهداف البرنامج فكان مركز رعاية الطلبة الموهوبين ١٠٠٪ هو الأعلى في أهدافه ذات العلاقة بالموهوب، وبرنامج نادي الأطفال والناشئة ٨٥٪ هو الأعلى في أهدافه ذات العلاقة بالمعلم وكفاياته، وبرنامج مواهب لربيع الثقافة ٧١٪ هو الأعلى في أهدافه ذات العاقة بالأسرة والمُجتمع. أما بخصوص المبادئ العامة للرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠، فقد حقق برنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية ٩٠٪ أعلى النسب المئوية في مبدأ الاستدامة، وكما حقق برنامج مواهب لربيع الثقافة أعلى نسبة مئوية في مبدئي التنافسية ٨٥٪، والعدالة ١٠٠٪، وكذلك حقق برنامج مواهب لربيع الثقافة أعلى النسب المئوية في تهيئة السبل لكل مواطن بحريني لتحسين قدراته الكاملة ١٠٠٪ وتهيئة السبل لكل مواطن بحريني بعيشِ حياةٍ كريمةٍ آمنة ١٠٠٪.

وبالنسبة للوثائق والسجلات، يأتي مركز رعاية الطلبة الموهوبين كأفضل برنامج، إذ غطى بوثائقه كل فروع السؤال الأوَّل باستثناء النظرية والفلسفة التي يستندُ إليها التعريف المُعتمد لاختيار الموهوبين في البرنامج.

وعلى ما سبق، هناك ضعف في تحرير الفلسفة والنظرية والتعريف والأهداف في السجلات الرسمية لدى كلّ المؤسسات المُستهدفة بالدراسة، إذ ما هو موثق لا يعدو أنْ يكون كلاماً إنشائياً ليس فيه تفصيل يُمكن الاستناد إليه للحُكم على كفاءة المؤسسة أو فهم دورها في المجتمع أو تنبؤِ مسار تطورها تحقيقاً لرؤية الدولة ٢٠٣٠، وهذا الأمر يتعارض مع ما تدعو إليه أنظمة الجودة والتميُّز الإداري. وتشترك نتائج البحث في سؤاله الأول منْ حيثُ الفلسفة والنظرية والتعريف والأهداف الخاصة بالبرنامج مع الدراسات السابقة في: غياب التشريعات والقوانين الخاصة بتأسيس سياسة واضحة للاهتمام بالموهوبين (Alqarni, 2010)، لا تسعى إلى توجيههم نحو مهنة المستقبل (المومني، ٢٠٠٦)؛ تحديد تعريف وطني للموهوب وتحديد أهداف واضحة ومحددة للبرامج (السرور، ٢٠٠٢).

نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما الإجراءات المتبعة لتحديد الموهوبين المُلتحقين بالبرامج المُستهدفة بالدراسة؟

يوضح الجدولان رقم (٨) و(٩) نتائج استجابات المؤسسات المستهدفة بالبحث علىالجانبيْن الرئيسين، وتحدد النسب المئوية ما هو موجود واقعياً.

الجدول رقم (٨)
نتائج استجابات المؤسسات المستهدفة فيما يخص خطّة التعرُّف على الموهوبين

العينة	المؤسسات المستهدفة بالبحث			
	مركز رعاية الطلبة الموهوبين	البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية	نادي الأطفال والناشئة	مواهب لربيع الثقافة
الموهوبون	٥٤٪	٦٧٪	٥٠٪	٨٩٪
المعلمون	١٠٠٪	٩٠٪	٢٪	١٠٠٪
الإداريون	١٠٠٪	٩٠٪	٠٪	٨٥٪
السجلات	١٠٠٪	١٠٠٪	٠٪	١٠٠٪

الجدول رقم (٩)
نتائج استجابات المؤسسات المستهدفة فيما يخص الخطوات المتبعة في التعرُّف على الموهوبين

العينة	المؤسسات المستهدفة بالبحث			
	مركز رعاية الطلبة الموهوبين	البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية	نادي الأطفال والناشئة	مواهب لربيع الثقافة
الموهوبون	٥١٪	٧٢٪	٥٥٪	٦٧٪
المعلمون	٩٣٪	٩٠٪	٢٪	١٠٠٪
الإداريون	١٠٠٪	٩٠٪	٠٪	٨٥٪
السجلات	١٠٠٪	١٠٠٪	٠٪	١٠٠٪

إجمالاً، بالنسبة للطلبة الموهوبين، كانت استجابة طلبة برنامج مواهب لربيع الثقافة باطلاعهم على خطة التعرُّف على الموهوبين في البرنامج هي الأعلى وبلغت ٨٩٪، أما عن إدراك الطلبة بمرورهم على خطوات خطة التعرُّف على الموهوبين فكان برنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية ٧٢٪ هي الأعلى منْ بين البرامج.

وبالنسبة للمعلمين، كانت استجابة معلمي مركز رعاية الطلبة الموهوبين ومعلمي برنامج مواهب لربيع الثقافة باطلاعهم على خطة التعرُّف على الموهوبين في البرنامج هي الأعلى ١٠٠٪، أما عن إدراك المعلمين بمرورهم على خطوات خطة التعرُّف على الموهوبين فكان برنامج مواهب لربيع الثقافة وبنسبة ١٠٠٪ هي الأعلى منْ بين البرامج.

وبالنسبة للإداريين، كانت استجابة إداريي مركز رعاية الطلبة الموهوبين باطلاعهم على خطة التعرُّف على الموهوبين في البرنامج هي الأعلى ١٠٠٪، أما عن إدراك الإداريين بمرورهم على خطوات خطة التعرُّف على الموهوبين فكان أيضاً لمركز رعاية الطلبة الموهوبين ١٠٠٪ هي الأعلى منْ بين البرامج.

وبالنسبة للوثائق والسجلات، يأتي مركز رعاية الطلبة الموهوبين وبرنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية كأفضل برنامجَيْن، حيثُ غطيا بوثائقهما كل فروع السؤال الثاني.

وعلى ما سبق، تشترك نتائج البحث في سؤاله الثاني منْ حيثُ خطة التعرُّف على الموهوبين وإجراءاتها: فالعاملون في البرامج إما مُتشددون في عملية التعرُّف على الموهوبين(Van Tassel-Baska, 2011)، وعدم وجود اختصاصي مُتدرِّب على كيفية التعامل مع الموهوبين والتعرُّف على خصائصهم السلوكية (Van Tassel-Baska, 2011)، كما برزت مشكلات في التعرُّف على الموهوبين (Alqarni, 2010)، واعتماد أسس اختيار الطلبة بناءً على أهداف البرنامج وباستخدام اختبارات مُقننة محلياً إلى جانب أية أدوات أو معايير مناسبة (السرور، ٢٠٠٢).

نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: ما مدى انسجام المنهج وطرائق التدريس والبرامج الإرشادية الموازية مع حاجات الموهوبين؟

يوضح فيما يلي الجدولان رقم (١٠) و(١١) نتائج استجابات المؤسسات المستهدفة بالبحث على الجانبيْن الرئيسيين، وتحدد النسب المئوية ما هو موجود واقعياً.

الجدول رقم (١٠)
نتائج استجابات المؤسسات المستهدفة فيما يخص المنهج وطرائق التدريس

العينة	المؤسسات المستهدفة بالبحث			
	مركز رعاية الطلبة الموهوبين	البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية	نادي الأطفال والناشئة	مواهب لربيع الثقافة
الموهوبون	٧٧٪	٦١٪	٥٨٪	٥٨٪
المعلمون	٢٤٪	٤٣٪	٥٪	٣٥٪
الإداريون	٤٥٪	٦٥٪	١٣٪	٣٦٪
السجلات	٥٠٪	٠٪	٠٪	٠٪

الجدول رقم (١١)
نتائج استجابات المؤسسات المستهدفة فيما يخص البرامج الإرشادية

العينة	المؤسسات المستهدفة بالبحث			
	مركز رعاية الطلبة الموهوبين	البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية	نادي الأطفال والناشئة	مواهب لربيع الثقافة
الموهوبون	٨١٪	٧١٪	٦٢٪	٦٧٪
المعلمون	٨٤٪	٠٪	٠٪	٠٪
الإداريون	٨٥٪	٠٪	٠٪	٠٪
السجلات	١٠٠٪	٠٪	٠٪	٠٪

إجمالاً، بالنسبة للطلبة الموهوبين، فكانت استجابة طلبة مركز رعاية الطلبة الموهوبين وبنسبة ٧٧٪ بتلبية المنهج وطرائق التدريس لحاجات الموهوبين العقلية والمعرفية، وكذلك استجابة طلبة مركز رعاية الطلبة الموهوبين وبنسبة ٨١٪ بتلبية البرامج الإرشادية لحاجات الموهوبين الانفعالية والاجتماعية.

وبالنسبة للمعلمين، كانت استجابة معلمي برنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية ٦٠٪ هي الأعلى في وجود المنهج وطرائق التدريس، أما عن تلبية المنهج وطرائق التدريس لحاجات الموهوبين العقلية والمعرفية فكانت استجابة معلمي برنامج مواهب لربيع الثقافة ٣٠٪ فكانت الأعلى منْ بين البرامج الأخرى المُستهدفة بالدراسة، أما عن وجود المنهج أو البرامج الإرشادية فكانت استجابة معلمي مركز رعاية الطلبة الموهوبين ٨٠٪ هي الأعلى، وكذلك بخصوص تلبية المنهج أو البرامج الإرشادية لحاجات الموهوبين الانفعالية والاجتماعية فكانت أيضاً نسبة استجابة معلمي مركز رعاية الطلبة الموهوبين ٨٦٪ هي الأعلى.

وبالنسبة للإداريين، كانت استجابة إداريي برنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية ١٠٠٪ هي الأعلى في وجود المنهج وطرائق التدريس، أما عن تلبية المنهج وطرائق التدريس لحاجات الموهوبين العقلية والمعرفية فكانت أيضاً لاستجابة إداريي برنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية وبنسبة ٣٠٪ كانت الأعلى منْ بين البرامج الأخرى المُستهدفة بالدراسة، أما عن وجود المنهج أو البرامج الإرشادية كانت استجابة إداريي مركز رعاية الطلبة الموهوبين بنسبة ٨٠٪ هي الأعلى، وكذلك بخصوص تلبية المنهج أو البرامج الإرشادية لحاجات الموهوبين الانفعالية والاجتماعية فكانت أيضاً نسبة استجابة معلمي مركز رعاية الطلبة الموهوبين وبنسبة ٧٠٪ هي الأعلى.

وبالنسبة للوثائق والسجلات، يأتي مركز رعاية الطلبة الموهوبين بوصفه أفضل برنامج منْ ضمن برامج المؤسسات المُستهدفة بالدراسة، حيثُ غطى بوثائقه كل فروع السؤال الثالث.

وعلى ما سبق، تشترك نتائج البحث في سؤاله الثالث منْ حيثُ المنهج وطرائق التدريس: غياب المناهج التخصصية (الشريفي، ٢٠٠١)، الاكتفاء بأسلوب الإثراء في البرامج (الخالدي، ٢٠٠٢)، وعدم مناسبة المنهج لاهتمامات الموهوبين وميولهم (المومني، ٢٠٠٦)، عدم وجود مناهج خاصة بالموهوبين (Van Tassel-Baska, 2011)، عدم وجود مناهج خاصة تلبي حاجات الموهوبين (Alqarni, 2010)، اعتماد أدوات تقويم مُحكمة في البرامج تضمن متابعة تقدم الطلبة (السرور، ٢٠٠٢)، ضرورة تصميم مناهج تعليمية تتضمن الاحتياجات المعرفية والوجدانية للموهوبين (Aljughaiman, Albrahim and Khazali, 2011).

أمَّا بخصوص المنهج أو البرامج الإرشادية: فإن البرامج الإرشادية لم تكُن مُتخصصة للموهوبين (المومني، ٢٠٠٦)، يضاف إلى عدم وجود برامج إرشاد مخصصة لأولياء الأمور في كيفية التعامل مع أبنائهم الموهوبين (Van Tassel-Baska, 2011).

السؤال الرابع: ما المشكلات والمعوقات التي تعترض برامج الموهوبين في المؤسسات المُستهدفة بالدراسة، وما الرؤى التطويرية للقائمين عليها؟

ويوضح الجدول رقم (١٢) نتائج استجابات المؤسسات المستهدفة بالبحث وتوزيعها لأبرز المشكلات والمعوقات التي تعترض برامج الموهوبين ةفق عناصرها الرئيسة.

الجدول رقم (١٢)
توزُّع أبرز المشكلات والمعوقات التي تعترض برامج الموهوبين

العينة	المؤسسات المستهدفة بالبحث			
	مركز رعاية الطلبة الموهوبين	البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية	نادي الأطفال والناشئة	مواهب لربيع الثقافة
الموهوبون	تصميم البرنامج وإدارته	مرافق البرنامج وتجهيزاته	الموهوب ذاته	مرافق البرنامج وتجهيزاته
المعلمون		البرامج الارشادية	تصميم البرنامج وإدارته	تصميم البرنامج وإدارته

ينقسم السؤال إلى فرعَيْن، الأول متعلق بالمشكلات والمعوقات التي تعترض برامج الموهوبين.

إجمالاً، بالنسبة للطلبة الموهوبين، يُمكن توضيح أهم عنصر منْ عناصر البرنامج الذي يحتوي على أكثر مشكلات ومعوقات بحسب كل برنامج، بمركز رعاية الطلبة الموهوبين في تصميم البرنامج وإدارته، وبرنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية في مرافق البرنامج وتجهيزاته، وبرنامج نادي الأطفال والناشئة في الموهوب ذاته، وبرنامج مواهب لربيع الثقافة في مرافق البرنامج وتجهيزاته.

بالنسبة للمعلمين، يُمكن توضيح أهم عنصر منْ عناصر البرنامج الذي يحتوي على أكثر مشكلات أو معوقات بحسب كل برنامج، بمركز رعاية الطلبة الموهوبين في تصميم البرنامج وإدارته، وبرنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية في البرامج الإرشادية، وبرنامج نادي الأطفال والناشئة في تصميم البرنامج وإدارته، وبرنامج مواهب لربيع الثقافة في تصميم البرنامج وإدارته.

بالنسبة للإداريين،يُمكن توضيح أهم عنصر منْ عناصر البرنامج الذي يحتوي على أكثر مشكلات أو معوقات بحسب كل برنامج، بمركز رعاية الطلبة الموهوبين في خطة التعرُّف على الموهوبين وإجراءاتها، وبرنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية في الأهداف والبرامج

الإرشادية، وبرنامج نادي الأطفال والناشئة في تصميم البرنامج وإدارته، وبرنامج مواهب لربيع الثقافة في تصميم البرنامج وإدارته.

أما الفرع الثاني من السؤال فيختص بالرؤى التطورية فقد كانت استجابة عينة الدراسة غير متفاعلة بالشكل المطلوب في استشراف مستقبل البرامج وفقاً للخبرة الحالية.

إجمالاً، بالنسبة للطلبة الموهوبين، فقد تركزت لمركز رعاية الطلبة الموهوبين في زيادة وقت البرنامج وتوسعة المبنى ومرافقه، وتركزت لبرنامج البحرين لاكتشاف المواهب الرياضية في تطوير آلية التعرُّف على الموهوبين وزيادة مدة البرنامج وزياراته الميدانية والمخيمات الخارجية، وتركزت لبرنامج نادي الأطفال والناشئة في توحيد المنهج بين فروع البرنامج، أما برنامج مواهب لربيع الثقافة فليس هناك أفكار تطويرية تكررت بشكل واضح.

وعلى ما سبق، تشترك نتائج البحث في سؤالها الرابع منْ حيث إدارة البرنامج وتصميمه: ضعف إدارة البرامج الخاصة بالموهوبين (الشريفي، ٢٠٠١)؛ انعدام أساليب التقويم في جميع مراحل البرنامج (الخالدي، ٢٠٠٢)؛ عدم وجود حوافز للموهوبين (الخالدي، ٢٠٠٢)؛ ضرورة إشراك بعض أولياء الأمور في رسم الأطر العامة لبرامج الموهوبين (Hill-Anderson, 2008)؛ توحيد منظومة العمل في البرامج مع قبول الخصوصية في تعلُّم الطلبة (السرور، ٢٠٠٢)؛ تطوير الهيكل التنظيمي (الثبيتي، ٢٠٠٣)؛ ضرورة تنفيذ عملية التقويم المُستمر في الخدمات والبرامج الإثرائية المقدمة للموهوبين (Aljughaiman, Albrahim and Khazali, 2011).

أما بخصوص مرافق البرنامج وتجهيزاته فتتلخص في: نقص التجهيزات والإمكانات (المومني، ٢٠٠٦)؛ وقلة توافر المصادر الخاصة بتربية الموهوبين (Van Tassel-Baska, 2006)، ونقص الدعم المادي لتوفير البرامج (Alqarni, 2010) و(الشريفي، ٢٠٠١)؛ وضرورة دعم البرامج بالتجهيزات اللازمة (الثبيتي، ٢٠٠٣). وبخصوص الموهوب ذاته: قلة الحماسة أو الدافعية (الشريفي، ٢٠٠١). ووعي الأسرة والمجتمع: البيئة غير محفزة وقلة وعي الأسرة (الشريفي، ٢٠٠١)، لا توجد برامج وتوعية على مستوى المُجتمع (المومني، ٢٠٠٦)؛ ضرورة وجود دعم منْ قبل مؤسسات المجتمع إلى برامج الموهوبين (Hill-Anderson, 2008)؛ تصميم برامج توعوية للتعريف بأهمية رعاية الموهوبين على مستوى الأسرة والمجتمع (الثبيتي، ٢٠٠٣). وكفايات العاملين وتدريبهم: ضعف إعداد المعلمين (الشريفي، ٢٠٠١)؛ عدم موضوعية اختيار وتدريب المعلمين (Alqarni, 2010)؛ ضرورة تدريب المعلمين على معرفة السمات السلوكية الخاصة بالموهوبين (Hill-Anderson, 2008)؛ الدقة في اختيار العاملين (الثبيتي، ٢٠٠٣).

دلالات النتائج

بعد مناقشة النتائج وتحديد مواطن النجاحات التي حققها البحث الحالي، وتبيان التقاطعات مع الدراسات العربية والأجنبية السابقة، يُمكن ذكر دلالات النتائج منْ خلال التطبيقات التربوية والبحوث المقترحة على النحو الآتي:

التطبيقات التربوية

تنطوي النتائج السابقة على عدد منَ الدلالات التربوية، ومنها:

١. ضرورة إنشاء هيئة وطنية لاعتماد برامج الموهوبين منَ الناحية التشريعية والإدارية والفنية؛ ولمتابعة ومساءلة البرامج القائمة منها وفق نِظام تقويم مُحكم.

٢. حتمية إصدار قوانين وتشريعات تكفل حقوق الموهوب، وتنظِّم خِدمات الرعاية المطلوب توفيرها له.

٣. وضع أطر عامة لخطة التعرُّف على الموهوبين بناءً على التعريف الوطني المُعتمد للموهوب، وتُبيَّن فيه إجراءاتها الرئيسة مع مراعاة تنوُّع المواهب وتعدُّد مجالاتها.

٤. ربط أهداف برامج الموهوبين بشكل تناغمي ومتكامل مع حاجات الطلبة ورؤية المجتمع وغايات المؤسسات.

٥. ربط المنهج وطرائق التدريس والبرامج الإرشادية بساعات التمدرُس والتعلُّم التي ينبغي أنْ يستكملها الموهوب سنوياً.

الدراسات البحثية

يستثير البحث عدة قضايا بحثية تخدم مجال تربية الموهوبين بصفة عامة، وتقويم مؤسسات رعاية الموهوبين بصفة خاصة، ومنها:

١. تقويم برامج الموهوبين في المؤسسات التي تقدم خِدمات الرعاية منْ وجهة نظر أولياء الأمور وأصحاب القرار بسوق العمل في المملكة.

٢. تقويم برامج الموهوبين في المؤسسات المُستهدفة بالدراسة باستخدام نماذج تقويم أخرى غير المعتمدة على معايير الأداء.

٣. مقارنة بين نموذجيْن في تقويم برنامج للموهوبين تقدمه مؤسسة ما، أحدهما قائم على معايير الأداء والآخر قائم على القرارات المتعددة لتقويم السياق والمُدخلات والعمليات والنواتج.

المراجع

الثبيتي، محمد (٢٠٠٣). واقع إدارة مراكز الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين عليها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الجغيمان، عبدالله (٢٠٠٧). تصميم إطار مقترح لبرنامج تدريبي تأهيلي لإعداد معلمي الموهوبين في مدارس التعليم العام. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٢٢، ٥٨-١٢٤.

الجغيمان، عبدالله (٢٠٠٨). تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية، الرياض، ٣-١ مارس.

الحسن، عُمر (٢٠٠٨). التكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تربية الموهوبين ورعايتهم. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية، الرياض، ٣-١ مارس.

الخالدي، عادي كريم (٢٠٠٢). تقويم برامج مراكز الموهوبين من وجهة نظر المشرفين التربويين والمتعاونين والمختصين في جدة والطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الخوالدة، حمزة (٢٠٠٦). تقييم مناهج الموهوبين في البرامج الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمَّان العربية، المملكة الأردنية الهاشمية.

السرور، ناديا (٢٠٠٢). تقييم واقع رعاية الطلبة المتميزين والموهوبين في المدارس الحكومية. مملكة البحرين: مركز البحوث التربوية والتطوير بوزارة التربية والتعليم.

السرور، ناديا؛ والجاسم، فاطمة (٢٠٠٣). تقييم البرامج الإثرائية الصيفية (غير التفرغية- الإناث). التقرير الختامي، الرياض: مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

السرور، ناديا (٢٠٠٥). تعليم التفكير في المنهج المدرسي. عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الشبلي، رأفت (٢٠١١). تقييم مدى تلبية الحاجات الاجتماعية والانفعالية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم في مدارس الموهوبين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

الشريف، عبدالرحمن (٢٠٠١). دراسة وصفية لتحديد معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين وفقاً لمتغير الوظيفة، الخبرة، والمؤهل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الطنطاوي، رمضان(٢٠٠٨). الموهوبون: أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الغولة، سمر (٢٠١٠). تقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرَامج الموهوبين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمّان العربية، المملكة الأردنية الهاشمية.

الفيصل، منصور (٢٠٠٩). معوقات رعاية الطلاب الموهوبين بالمدارس الابتدائية في محافظة الخرج. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

المشوخي، حمد (٢٠٠٢). تقنيات ومناهج البحث العلمي. القاهرة: دار الفكر العربي.

المنتشري، عبدالله (٢٠٠٧). متطلبات الجودة في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية وكلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٦-٤ أكتوبر.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٨). مشروع الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

المومني، سمر (٢٠٠٦). تقييم برامج تربية الموهوبين في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

جروان، فتحي؛ والمحارمة، لينا (٢٠٠٩). تقييم برامج مدارس الملك عبدالله الثاني للتميُّز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمّان، ٢٨-٢٦ يوليو.

خلف، رامي (٢٠٠٧). تقييم التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين الملتحقين بالبرامج الخاصة والطلبة ذوي التحصيل المرتفع والعاديين في المدارس العادية: دراسة مقارنة في المملكة الأردنية الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمّان العربية، المملكة الأردنية الهاشمية.

درندري، إقبال(٢٠٠٦). دراسة مُقارنة لأثر استخدام نموذج القرارات المتعددة CIPP ونموذج معايير الأداء Standards لتقويم برامج الموهوبات في تحسين البرامج وصنع القرارات. ورقة عمل مقدم للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، الرياض، ٣٠-٢٦ أغسطس.

ربيع، مبارك (٢٠٠٨). واقع رعاية الموهوبين في المدرسة العربية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية، الرياض، ٣-١ مارس.

عطا الله، صلاح الدين (٢٠٠٨). إجراءات الكشف عن الأطفال الموهوبين في وزارة التربية بولاية الخرطوم (٢٠٠٤-٢٠٠٧م). مجلة دراسات نفسية، ١٠١، ٤٤-٧٠.

قنازع، عبير (٢٠١١). تقييم خدمات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين المُلتحقين في مدارس جلالة الملك عبدالله الثانيَ للتميز في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

كيوان، أميرة (٢٠١١). تقويم البرنامج الدراسي لمدارس الملك عبدالله الثاني للتميُّز في الأردن وفق نموذج سفيلبيم في ضوء معايير الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

محمد، عادل (٢٠١٠). تقييم واقع الموهوبين بالتعليم العام في مصر. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، كلية التربية جامعة بنها، ٧-٥ يوليو.

محمد، مصطفى (٢٠٠٨). نحو استراتيجية عربية لتنمية الإبداع ورعاية الموهوبين. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية، الرياض،٣-١ مارس.

Aljughaiman, A., Albrahim, U., & Khazali, T. (2011). An evaluation outcomes of summer enrichment gifted programs in Saudi Arabia. Conference on Creative Education, (pp.35-52), Dec. 26, 2011, ISSHP and Scientific Research Publishing.

Aljughaiman, A., & Ayoub, A. (2012). The effect of an enrichment program on developing analytical, creative, and practical abilities of elementary gifted students. Journal for the Education of the Gifted, 35(2), 153-174.

Alqarni, M. (2010). Evaluation of provisions for gifted students in Saudi Arabia. Ph. D Thesis, University of Wollongong, London.

Berk, R.; & Rossi, P. (1999). Thinking about program evaluation. Thousand Oaks, CA: Sage.

Bohn, D. (2000). Gifted program evaluation in progress. The National Research Center on the Gifted and Talented, 43, 8-12.

California State Board Education. (2005). Recommended standards for programs for gifted and talented students. The National Research Center on the Gifted and Talented, 60, 9-13.

Callahan, C. (1992). Evaluate lectures. Helena, MT: Project EDGE, Office of Public Instruction.

Gallagher, J. (2006). How to shoot oneself in the foot with program education. Roeper Review, 28, 122-124.

Heller, K. A., Monk, F. J., Sternberg, R. J. & Subotnik, R. F. (eds.) (2000). International Handbook of Giftedness and Talent. P.81-94. NY: Elsevier. Davis, K.

Hertzog, N. (2003). Impact of gifted programs from the students` perspective. Gifted Child Quarterly, 47(2), 131-143.

Hill-Anderson, B. (2008). A K-12 gifted program evaluation and the evaluator-district-university gifted program evaluation model. (PhD Thesis). Saint Louis University.

Kerr, B. (2009). Encyclopedia of giftedness, creativity, and talent. Thousand Oaks, California: SAGE Publication.

Kitano, M., Montgomery, D., Van tassel-Baska, J., &Johnsen, S. (2008). Using national education standards for preK-12 professional development. Thousand Oaks: Corwin Press.

Kulieke, M. (1986). The role of evaluation in in-service and staff development for education of gifted. Gifted Child Quarterly, 30(3), 140-144.

Matthews, M., & Shaunessy, E. (2010). Putting standards into practice: evaluating the utility of the NAGC Pre-K grad 12 gifted program standards. Gifted Child Quarterly, 54(3), 23-43.

Monks, F., & Pfluger, R. (2005). Gifted education in 21 European countries: Inventory and Perspective. Redbud University Nijmegen, Germany.

Mohammed, S. (2010). A program evaluation of a k-12 Georgia gifted program. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy, Capella University.

National Association for Gifted Children (1998). Pre-k-grade 12 gifted program standards. Washington: National Association for Gifted Children.

National Association for Gifted Children (2010). Pre-k-grade 12 gifted program standards. Washington: National Association for Gifted Children.

Paul, K. (2010). A national of state policy local gifted program evaluation: content analysis and recommendations for policy development. A Dissertation Faculty to the Humanities Social Collection of University of Connecticut for the Degree of Doctor of Philosophy.

Reis, S. (2006). Comprehensive program design. In: Purcell, J. & Eckert, R. (Eds.). Designing services and programs for high-ability learners. Thousand Oaks, California: Corwin Press.

Sidiq, A. (2001). Issues involved in the evaluation of gifted programmers. Gifted Education International, 16(1), 79-91.

Siegle, D. (2011). Education of the gifted and talented. Pearson Education, Inc. Upper Saddle River, New Jersey.

Stambaugh, T. (2006). Legislation and policies: effects on the gifted. Roeper Review, 29, 11-23.

Swanson, J. (2007). Policy and practice a case study of gifted education policy implantation. Journal for the Education of the Gifted, 31, 131-164.

Van Tassel-Baska, J. (2000). Standards of learning and gifted education: Goodness of Fit. Originally published in newsletter of Virginia Association for the Gifted.

Van Tassel-Baska, J. (2004). Designing and utilizing evaluation for gifted program improvement .Prufrock Press, Inc.

Van Tassel-Baska, J. (2011). An evaluation of the gifted programs Bellevue, Washington, Final Draft, June 2, 2011. College of William and Mary

Willard-Holt, C. (2000). Evaluation of gifted education. Pennsylvania: Association for Gifted Education.

Worthen, B., Sanders, J., & Fitzpatrick, J. (2004). Program evaluation: alternative approaches and practical guidelines. New York: Longman.